نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وما يطمع الراجون من حفظ آيها ... وقد عصفت فيها رياحهم النبخ) .

(زعانف أنكاد لثام عناكل ... متى قبضوا كفا على إثره طخوا) .

(ولما استقلوا من مهاوي ضلالهم وأوموا إلى أعلام رشدهم زخوا) .

(دعاهم أبو يعقوب للشرف الذي ... يذل له رضوى ويعنو له دمخ) .

(فلم يستجيبوه فذاقوا وبالهم ... وما لامرىء عن أمر خالقه نخ) .

(وما زلت أدعو للخروج عليهم ... وقد يسمع الصم الدعاء إذا أصخوا) .

(وأبذل في استئصالهم جهد طاقتي ... وما لظنابيب ابن سابحة قفح) .

(تركت لمينا سبتة كل نجعة ... كما تركت للعز أهضامها شمخ) .

(وآليت أن لا أرتوي غير مائها ... ولو حل لي في غيره المن والمذخ) .

(وأن لا أحط الدهر إلا بعقرها ... ولو بوأتني دار إمرتها بلخ) .

(فكم نقعت من غلة تلكم الأضا ... وكم أبرأت من علة تلكم اللبخ) .

(وحسبي منها عدلها واعتدالها ... وأبحرها العظمى وأريافها النفخ) .

(وأملاكها الصيد المقاولة الألى ... لعزهم تعنو الطراخمة البلخ) .

(كواكب هدي في سماء رياسة ... تضيء فما يدجو ضلال ولا يطخو) .

(ثواقب أنوار ترى كل غامض ... إذا الناس في طخياء غيهم التخوا)